

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
موسى الحسيني  
رئيس التحرير التنفيذي  
جعفر الهماش

# الرسالة السياسية

## Political Message

صحيفة اسبوعية سياسية ثقافية عامة

مديرية المرور توجه بتمديد ساعات العمل في موقعي الغزالية والرسومية

بغداد-الرسالة السياسية  
وجهت مديرية المرور العامة باستمرار العمل في موقعي تسجيل الغزالية والرسومية لغاية الساعة الثالثة فجراً لإتجاز معاملات المواطنين. وذكرت المديرية في بيان، أنه "حسب أوامر وزير الداخلية، وجه مدير المرور العام اللواء محمد محمود جواد التميمي باستمرار العمل في موقعي تسجيل الغزالية والرسومية لغاية الساعة الثالثة فجراً لإتجاز معاملات المواطنين وتقديم أفضل الخدمات لهم وتخفيف العبء عنهم والابتعاد عن الروتين في العمل".

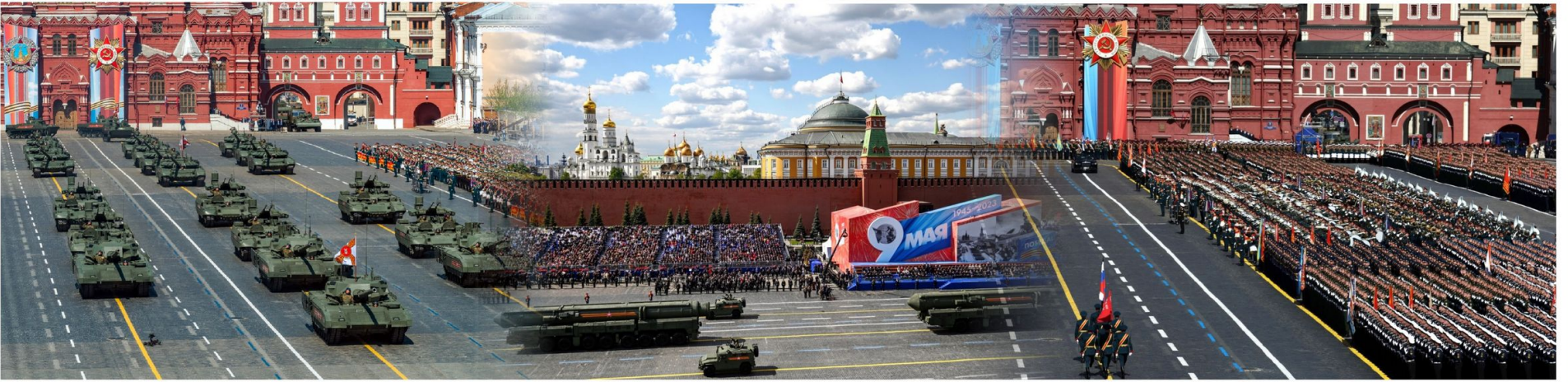
موقع الصحيفة على الانترنت <https://political-message.com>

Vhu99760@gmail.com

السنة الثالثة - العدد (١٠١) - الأربعاء (١٠ أيار (٢٠٢٣))

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ١٩٦٩ لسنة ٢٠١٤

## روسيا تستعرض قوتها في الساحة الحمراء Россия показывает свою силу на Красной площади



ШОС вышла из периода «вымогательства» в международной политике  
منظمة شنغهاي للتعاون تتجاوز فترة «الاهتران» في السياسة الدولية



شخصيات عراقية تتدد بالقصف الأوكراني للكريميين  
Иракские деятели осуждают украинские бомбардировки Кремля

في التاسع من أيار من كل عام.. الروس يحتفون بنصرهم على النازية  
Каждый год 9 мая россияне празднуют победу над нацизмом













رونالدو في الصدارة وخلفه ثنائي سان جيرمان

أعلى ١٠ رياضيين أجراً في العالم خلال ٢٠٢٣

متابعة الرسالة السياسية كشفت مجلة Forbes الأمريكية الشهيرة عن قائمة الرياضيين الأعلى ربحاً في عام ٢٠٢٣، والتي ضمت ثلاثة لاعبين من كرة القدم وتصدر البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب النصر السعودي، هذه القائمة بفضل صفقة انتقاله القياسية إلى "العالمي"، والرتب الضخم الذي يتقاضاه ورعاة المجلة الأمريكية في قائمتها المحدثة جميع الجوائز المالية والرواتب والمكافآت التي حققها هؤلاء الرياضيون خلال الأثني عشر عاماً الماضية. وفي السطور التالية تسلط الضوء على الرياضيين في هذه القائمة. كيف دورانت (٨٩.١ مليون دولار) يملك لاعب بروجيكت نينس، المنافس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، إمبيراطورية كبيرة من العلامات التجارية،

أحدهم تركه والده بعمر ٤ سنوات وآخر تنازلت عنه أمه

لاعبون يرفضون وضع أسماء عائلاتهم على قمصانهم

متابعة الرسالة السياسية في الذهاب يومياً إلى العمل، ثم العودة إلى المنزل، ورعاية الأطفال والقيام بكل مهامها ومن ضمنها طهي الطعام. بعد ذلك، كشفت اللاعب نفسه بعضاً عن علاقته بوالده، حيث قال في تصريحات تعود لعام ٢٠١١: "عشت مع أبي فترة من الوقت، بعد ذلك اخترت العودة لوالدي". وزاد: "في ذلك الوقت كان أخي وشقيقيتي يعيشان معها بالفعل، ثم قطعت كل الاتصال مع والدي، في البداية لم يكن الأمر لطيفاً، ولكنني لم أعد بحاجة إليه، حاول والدي إعادة الاتصال لكنني لا أريد رؤيته". وامت: "عندما تقدمت في السن ربما سأتحادث معه مرة أخرى، لكن في هذه اللحظة ليس لدي أي شعور تجاهه". اللافت أن فيرجيل لم يكن الوحيد بين إخوته ممن شطبو اسم والدهم، بل إن شقيقه جوردان وشقيقته جينيفر تخليا عن لقب فان دايك، واكتفيا باستخدام اسم والدتهما قبل الزواج بأبوسهما، واللقب هو "فو سيبيو". وبين فيرجيل فان دايك، الذي وصل إلى ليفربول في يناير/كانون الثاني ٢٠١٨، قادماً من ساوثهامبتون في صفقة قدرت بنحو ٨٥ مليون يورو، ولعمه هو سيو في احتراف كرة القدم، حيث كان يصطحبه إلى المباريات والتدريبات. وبعد وصوله إلى ليفربول أثبت فيرجيل أحقية المبلغ الذي دفع فيه، حيث أحدث نقلة كبيرة في دفاعات "الريدز"، واعتبر أحد أهم الأسباب في عودة الفريق إلى منصات التتويج. وتوج فان دايك مع ليفربول باللقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وكأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وكأس الدرغ الخيرية (السوبر الإنجليزي)، ودوري أبطال أوروبا، وكأس العالم للأندية، ويؤكد ستيفن فوسيو أن الخلاف ما زال مستمراً بين اللاعب ووالده، حتى بعد وصوله إلى ليفربول وتحقق هذه الألقاب. وحسب خال اللاعب، فإن الودرون نشر تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي عجز فيها عن فخره بـفيرجيل، لكن جوردان لا يصدق له نشر مثل هذه الأشياء. وحسب "ذا صن" فإن فيرجيل اضطر إلى العمل وهو صغير في غسل الأطباق مقابل ٢.٥ جنيه إسترليني في الساعة، وكاد يفقد حياته في عمر ١٩ عاماً، بسبب انفجار الزائدة الدودية. وعندما أصبح لاعباً مشهوراً وانتقل إلى ليفربول، اشتري قدره ٢٠٤ ألف يورو، اشتري فيرجيل لوالده، وهي ضابطة سابقة في الشرطة العسكرية، منزل لا كبير. والد ديبيبا تخلى عنه بعمر ٤ سنوات وسار على نهج فان دايك مواطنه ميفيس ديبيبا، لاعب اتلتيكو مدريد حالياً، وورشلونة سابقاً، لخلافات عائلية أيضاً، حيث يكتب في كتاباته ميفيس عن طهر القمصين، وكشفت صحيفة Independent البريطانية عن سر ذلك، والذي يتعلق أيضاً بوالده الذي تركه وهو في مرحلة الطفولة. وتحدث ميفيس عن ذلك بعد أيام من وصوله إلى مانشستر يونايتد في يوليو/تموز ٢٠١٥، قائداً من أين هو من الهولندي. وقال ميفيس: "هذه الأشياء جزء من حياتي الشخصية وليس جزءاً من كرة القدم، وحالي مثل أي إنسان، لسدي جوانب أخرى في حياتي". وأضاف: "تقد تركني والدتي وأنا بعمر ٤ سنوات، لن أسامحه أبداً، لذا أددع الجميع إلى أن ينادوني ميفيس وليس ديبيبا". وامت أريفدي، على الجميع احترام ذلك، لقد مرت بمواقف صعبة لكنها جعلتني أقوى، وكما ترون، أنا الآن هو الشخص الذي أريده". مساة ديبيبا ووضع الإنجليزي ديبيبا، اللاعب السابق لتوتنهام هوتسبير، والذي يدافع عن ألوان فريق تشيلسي التركي حالياً، اسمه الأول على القمصين، لأنه لا يشعر بأي علاقة حقيقية مع لقبه. وفي شبكة sky sports البريطانية، إنجترا.



## صاحب دراجات نارية في بيروت يحتفل بزفافه على طريقته



الاجتماعي. وظهر البحث أن العريس جهاد نصار صاحب محلات نصار للدراجات النارية مزها من الفرحة برفقة زوجته واداد مغربل، في جولة بين أزقة بيروت. وعلق العريس على فيس بوك مساء أمس بالقول "شكر لكل من شاركنا فرحتنا بيومنا التذكري هذا". وخصت صفحات وحسابات مستخدمي منصات التواصل في لبنان بالرسائل التي تعقب العرسان بالحب والتمنيات بسايم السعيدة والأفضل من تلك التي تمر اليوم على اللبنانيين.

التفاخر بمظاهر الرفاهية والبذخ. بس على العكس، كما بيحجان عن السعادة في أيسر الأشياء، مما دفع الكثيرين إلى التفكير في أنه ليس من الضروري أن يكون الاحتفال بالزواج بالضرورة باهظ التكاليف، بل يمكن الاستمتاع عليها، شكل مظهر الفرح المتواضع ذلك منعطفًا إيجابيًا، في الوقت الذي يمر به لبنان بظروف صعبة اقتصادياً واجتماعياً. وما جعل هذا الزفاف مميزاً هو البساطة الحقيقية تكمن في البساطة والتواضع والتفاعل مع المحيط

بدأت الصور والفيديوهات تنتشر على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي، وولقت تعليقات إيجابية كثيرة من قبل الناس. فبدلاً من الحفلات الضخمة والفرق الموسيقية باهظة الثمن التي اعتاد البعض عليها، شكل مظهر الفرح المتواضع ذلك منعطفًا إيجابيًا، في الوقت الذي يمر به لبنان بظروف صعبة اقتصادياً واجتماعياً. وما جعل هذا الزفاف مميزاً هو البساطة والتواضع الذي ظهر إيهما العرسان، وأنها لم يحاولوا

مناسبة الرسالة السياسية شهدت منصات التواصل الاجتماعي بالساعات الماضية في لبنان انتشار المظهر غير معتاد، خلال حفل زفاف بسيط ومتواضع، من بشوارع العاصمة بيروت. ولم يكن الزفاف عادياً، بس كان مميزاً بطريقته الخاصة، حيث اختار العرسان الاحتفال بطريقة بسيطة وغير مكلفة، وجلبا دراجات الـ"فيسبيل" ليحولا بسها على ضفاف شوارع العاصمة المزدهمة فيما بدأ العرسان بجوبان الشوارع.

## مذبة تنهار بعد إعلان إصابتها بالسرطان على الهواء



مناسبة الرسالة السياسية انهارت مذبة أخبار أمريكية، وهي تكشف عن تشخيص إصابتها بسرطان الثدي على الهواء مباشرة وبعد أشهر قليلة من تقديم كاتلين طومسون (٢٨ عاماً) تقريراً حول أهمية تصوير الثدي بالأشعة السينية لشهر التوعية بسرطان الثدي، كشفت مذبة أخبار WHO ١٣ عن تشخيص إصابتها بالمرض، بحسب صحيفة إيريش ميرور. وخلال إعلانها عن معرفتها الصحية للمشاهدين قالت كاتلين: "قبل ٦ أشهر، أجريت مقابلة عن التوعية بسرطان الثدي لتذكيرك بالبقاء على اطلاع دائم على صور الثدي بالأشعة السينية. لم أكن أعلم أن هذه المقابلة ستنتشر ببداية رحلتي مع المرض". وفي حديثها عن دور عملها حول مشاركة قصص أشخاص آخرين، أضافت أنهم نادراً ما يشاركون قصصاً شخصية، لكنها أرادت ذلك. وقالت المذبة "في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تم تشخيص إصابتي بسرطان الثدي. فريقي الطبي والثق من أنه يمكن علاجه، وأنا وثقة تماماً من فريقي الطبي. لقد أكملت ٦ جلسات كيميائية حتى الآن". وأضافت كاتلين أنها "كانت صدمة" ثم قالت: "ربما يكون استخدام منصتي هنا في News ١٣ WHO لمشاركة قصتي مفيداً، إذا تمكنت من مساعدة حتى شخص واحد، فسبكون الأمر يستحق ذلك". وبرزت كاتلين كيف تلقت التشخيص بعد أسبوعين من بلوغها ٢٨ عاماً، وطلبت من المشاهدين الخضوع للفحوصات الوقائية والتحقق من المشكلات إذا كان هناك شيء يزعجهم، مضيفة أن "الاكتشاف المبكر للعرض بنقد الكثير من الأرواح". كما كشفت مذبة الأخبار أنها ستخضع لعملية جراحية في وقت لاحق من هذا الشهر، والتي بدورها ستؤدي إلى إجازة من العمل، لكنها أضافت: "أساعد أفضل من أي وقت مضى". وخلال مناقشة الجراحة المقبلة، توقفت واعتذرت عندما قالت: "أسفة، لم اعتقد أنني سأكون عاطفية".

## كاريكاتير العدد



## حادثة نادر في الجو- تصويت نطرد راكبة من الطائرة



مناسبة الرسالة السياسية شهدت طائرة أمريكية حادثة فريدة من نوعها، حيث صوت الركاب على طرد امرأة أثارت حالة من الفوضى، خلال تحليق الطائرة على ارتفاع ٣٠ ألف قدم. وتم توثيق الحادثة من قبل مسافرة في العديد من مقاطع الفيديو التي تمت مشاهدتها بشكل جماعي أكثر من ١٠ ملايين مرة. ووفقاً للتك توك Lanais Li، كانت المرأة التي ترتدي ملابس سوداء وشريكها وطفلهما يحاولون تغيير المقاعد ليكونا أقرب إلى مقدمة الطائرة، بينما كانت في الهواء بالفعل، ولكن عندما طلبت منهم مضيفة طيران عدم القيام بذلك، أصر شريك المرأة على طلبه، واضطر الطيار إلى إعادة رحلة الخطوط الجوية الأمريكية فريونتر. وبجانب ذلك، يمكن إبعادها عن الطائرة، ما أحبط الركاب بطبيعة الحال. ثم بدأت المرأة ذات الرداء الأسود بالصراخ على راكبة بالزي الرمادي - وعند هذه النقطة بدأت السيدة التي في التسجيل - في محاولة للدفاع عن شريكها، الذي قال إنه لم يرتكب أي خطأ. وتسببت الأزمة التي تصاعدت حديثاً في قيام راكبة بفتح باب الطائرة، مما أثار حنق الركاب والمؤثر الطائرة حول طرد تلك الراكبة من الرحلة بسبب ما تفعله من أزمات. والمؤثر للدهشة أن طاقم الرحلة أخذ هذا العمل الديمقراطي على محمل الجد، وقرر طرد المرأة ذات الرداء الرمادي مع الزوجين والطفل من الطائرة، بحسب موقع ياهو.

## نهاية درامية لفارسة أمريكية في مسابقة للفروسية

مناسبة الرسالة السياسية توفيت مراهقة أمريكية في فلوريدا بعد تعرضها لحادث مأساوي، خلال مسابقة للفروسية، حيث سقط الحصان فوقها خلال إحدى جولات المسابقة. وبحسب بيان صادر عن الاتحاد الأمريكي للفروسية، فإن هانا سيرفاس البالغة من العمر ١٥ عاماً تعرضت لحادث مميت أثناء مشاركتها في الحدث الذي أقيم في فينيكس بولاية فلوريدا. وذكر البيان أن سيرفاس كانت ترتكب جوارداً يبلغ من العمر ١٢ عاماً يدعى كواكس ٢٠، وعندما وقع الحادث، أثناء المسابقة، تعثر الحصان وتعرض لسقوطه في سببها، مما تسبب في سقوط كل من الحصان وسيرفاس على الأرض. وأكد مكتب المأمور أن الحصان سقط فوق المراهقة وعلى رأسها. واستجاب فريق الطوارئ الطبية على الفور، وتم نقل هانا إلى المستشفى، حيث أعلن عن وفاتها. وذكر الاتحاد الأمريكي للفروسية أن الحصان لم يصب بأذى في الحادث، وصرحت عائلة الضحية على صفحة GoFundMe بأن "الفارسة الشابة كانت متسابقة موهوبة تتمتع بمستقبل مشرق للغاية. ولم تظهر سوى التقاني والحب لهذه الرياضة. لقد عدنا شراكة مع المركز العالمي للفروسية لزرع شجرة عليها لوحة تحمل اسمها تخليداً لذكرى هانا سيرفاس". وتم جمع أكثر من ٤٠ ألف دولار حتى الآن، وهو ٤ أضعاف الهدف الأولي لجمع التبرعات. وقال الاتحاد الأمريكي للفروسية إنه يأخذ "كل حادث على محمل الجد" ووعدهم براجعة الحادث بدقة في محاولة لتقليل المخاطر وزيادة السلامة في رياضة الفروسية، بحسب موقع ياهو.

## اكتشاف غريب على شاطئ شهير لمخلوق غامض



مناسبة الرسالة السياسية شعر زوجان أستراليان بالبحر بعد أن عثرا على مخلوق غريب الشكل على أحد الشواطئ الشعبية في البلاد. وكان الزوجان يسيران على طول شاطئ باتلرز في فرماتل، غرب أستراليا، عندما صادفا المخلوق الغامض. والتقطا صورة لاكتشافهما الغريب ونشرها على فيسبوك. وبحثاً عن إجابات. وفي التسمية التوضيحية المرافقة للصورة كتب الزوجان "وجدنا هذا في باتلرز بيتش اليوم... هل لديك فكرة ما هو؟" وسارع مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم أفكارهم مع بعض التعليقات الطريفة، وكتب أحدهم "سبب آخر للبقاء بعيداً عن المحيط". وأضاف آخر "أطلق فضائي". وحدث بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المخلوق الغامض بشكل صحيح على أنه شعاع التابوت، وتشتهر هذه الكائنات المعروفة أيضاً باسم الأشعة الصاعقة أو السمكة المخدرة، بقدرتها على إيصال الصدمات الكهربائية إلى فرسها. وأشار العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن شعاع التابوت يبدأ جافاً بعض الشيء، وكتب أحدهم: "عادة ما يكون لها أجنحة بهذا الشكل تقريبا على شكل ثمانية وذيل جاف، لكن ليس لها طرف طويل، وعادة ما يكون ذيل قصير". ومن الأفضل تجنب أشعة التابوت، حيث تكون أعضاؤها الكهربائية قادرة على توصيل صدمات كهربائية تعادل ٥٠ أمبير وأكثر. وعلى الرغم من أن هذا المستوى من الصدمة لن يقتل الإنسان على الأرجح، إلا أنه يكفي لحداث ألم شديد، بحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية.

ابراج	
<p><b>القوس</b> 22 نوفمبر - 21 ديسمبر</p> <p>حاول أن تتحمل ضغوط العمل اليوم، خصوصاً أنه ظرف استثنائي، لكنه سيكشف أمام رؤسائك قدرتك على العمل.</p>	<p><b>الأسد</b> 23 يوليو - 22 أغسطس</p> <p>لا تقلل من إمكانيات وقدرات غيرك من زملائك، لعلمهم يستطيعون فعل ما لا تستطيع القيام به.</p>
<p><b>الجدي</b> 22 ديسمبر - 19 يناير</p> <p>حاول أن تحافظ على تركيزك اليوم كي تتمكن من تحطّي أحد الاجتماعات المهمة بنجاح.</p>	<p><b>العذراء</b> 23 أغسطس - 22 سبتمبر</p> <p>قد تتعرض لانتقادات لاذعة من مديرك بسبب بعض الأخطاء، حاول أن تتدارك الأمور وتصحح موقفك.</p>
<p><b>الدلو</b> 20 يناير - 18 فبراير</p> <p>حاول أن تتحلّى بالهدوء الذي يساعدك في التفكير الجيد والقدرة على اتخاذ القرار السليم بشأن بعض المشاكل.</p>	<p><b>الميزان</b> 23 سبتمبر - 23 أكتوبر</p> <p>أنت شخص غير فضولي ولا تسعى لمعرفة ما لا يخصك، لكن عليك إظهار الدعم لأحد زملائك.</p>
<p><b>الحوت</b> 19 فبراير - 20 مارس</p> <p>لقد عانيت من الكثير من المشاكل الخاصة بالعمل خلال الفترة الماضية، ولكنك استطعت التغلب عليها، واليوم قد تجني ثمار تعبك.</p>	<p><b>العقرب</b> 24 أكتوبر - 21 نوفمبر</p> <p>لا تعطي الفرصة لزملائك كي يتصيدوا لك الأخطاء، واثبت لهم ولرؤسائك أنك قادر على القيام بالمهام الصعبة.</p>
<p><b>الحمل</b> 21 مارس - 19 أبريل</p> <p>تجد صعوبة اليوم في مجاراة بعض الأمور الطارئة في العمل بسبب فقدانك التركيز، حاول أن تتحلّى بالهدوء.</p>	<p><b>الثور</b> 20 أبريل - 20 مايو</p> <p>لقد أهدمت نفسك في العمل طوال الفترة الماضية، لقد حان الوقت لأخذ إجازة لتستريح قليلاً.</p>
<p><b>الجوزاء</b> 21 مايو - 21 يونيو</p> <p>حاول أن تبحث عن عمل جديد مناسب لقدراتك وتستطيع من خلاله أن تحقق ذاتك وطموحك في الحياة.</p>	<p><b>السرطان</b> 22 يونيو - 22 يوليو</p> <p>لا تندم على ما فاتك أو تتذكر إخفاقاتك الماضية، وحاول أن تخطط من جديد لأهدافك التي تريد تحقيقها في المستقبل.</p>

## في التاسع من أيار من كل عام..

# الروس يحتفون بنصرهم على النازية



## Каждый год 9 мая россияне празднуют победу над нацизмом

السابقة، حيث، كان الروس يقدّمون قدامى المحاربين، والذهاب وإياهم عند الشّطة الخالدة، ويضعون أزياءهم الأوربي وجيراتها، حيث تصدر القوانين التي تنتهك حقوق الأقليات اللغوية والتعليمية والأقلية القومية المنصوص عليها في الاتفاقيات المتعددة الأطراف، ولا يقبل القرب اليوم بواقع أنه بعد مئات السنوات من الهيمنة الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية والصلاحيات الأحادية في صياغة الأجندة العالمية، ومن هنا نابع "النظام القائم على الوفاق" وإن نوايا مبادري نهج "النظام القائم على الوفاق" كما يشترحها الوزير لافروف في مقالته، تمس حصراً صلاحيات مجلس الأمن الدولي، ومن الأمثلة الأهم في ذلك، عندما لم تتمكن الولايات المتحدة وحلفاؤها من إقناع مجلس الأمن بالموافقة على القرارات المتسببة التي تنهت دون أية أدلة قيادة سوريا في استخدام المواد السامة المحظورة، فقد بدأوا بطرح "الوفاق" كحل بديل غير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وبالتالي على الإجراءات الموجودة ويتجاهلوا فاضح المعطيات خطر الأسلحة الكيميائية، تتكون (بالقوة) أصوات الدول الأعضاء في هذه المعاهدة) من منح الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فأصبح ذلك التقاماً مباشراً في صلاحيات مجلس الأمن الدولي، وفي السياق ذاته نجد مبادرات تنظيم عمل الصحافة الرامية إلى التضييق الطوعي على حرية وسائل الإعلام، وكذلك أيديولوجية التدخل تحت مسمى "مسؤولية الحماية"، والتي تبرز "التدخل الإنساني" العسكري الخارجي دون أي عقوبات من قبل مجلس الأمن تحت ذريعة ظهور تهديدات ذات أمن المواطنين المدنيين، كما أن هناك حيازة لإعارة (اهتمام خاص لمفهوم "مكافحة التطرف العنيف" المثير للجدل، والذي يحمل مسؤولية نشر الأيديولوجيات المتطرفة وتوسيع قاعدة الإرهاب الإجماعية على الأنظمة السياسية، التي يدعى الغرب أنها غير ديمقراطية وغير ليبرالية واستبدادية، وإن ركز هذا المفهوم على العمل المباشر مع منظمات المجتمع المدني "التقافة" على الأنظمة الشرعية لا يترك أية شكوك بشأن الهدف الحقيقي له، وهو سحب الجهود في مسار مكافحة الإرهاب من تحت مظلة "مظلة" الأمم المتحدة والحصول على آية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، إن نسف واشتطن بداية لمعاداة الدفاع الصاروخي، ومعاهدة التخلص من الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى بتأييد الإجماع من قبل أعضاء حلف الناتو، تشكل مخاطر تهديم بنى العلاقات والمعاداة الدولية في مجال السيطرة على الأسلحة الصاروخية النووية، وما برحت أفق معاهدة ستارت الجديدة غير واضحة تماماً بسبب عدم الظاهر لدى الطرف الأمريكي على المقترحات الروسية، مما يبعث على الشك في مستقبل الوثيقة بالغة الأهمية بالنسبة للسلام والأمن العالميين، وقد بدأت واشنطن تنفيذ خطتها لنشر الأسلحة في الفضاء الكوني، رافضة أية مقترحات للتوصل إلى اتفاق الحظر العالمي على ممارسة نشاطاتها، وفي المجال الاقتصادي باتت "القاعدة"، هي فرض الحواجز الحمائية والسياسة القوية واستغلال وضع الدولار، كوسيلة أساسية في المعاملات، وتوفير الامتيازات التنافسية للتقافة على الأسواق وتطبيق القانون الوطني الأمريكي خارج الحدود، بما في ذلك فيما يتعلق بقرب الحلفاء، في الوقت نفسه، يسعى الأمريكيون كما يبدو لحصد كل ما استطاعوا من شرعاتهم الخارجية من أجل ردع روسيا والصين، وهم في الوقت نفسه لا يخفون الرغبة في إيقاع الخلاف بين موسكو وبين، وإعطاء وتقييد الصلاحيات متعددة الأطراف المتمثلة خارج إطار السيطرة الأمريكية الإجماعية الإقليمية في أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، كما يمارسون الضغوط على الأطراف التي لا تلتزم وفقاً "للوفاق" التي تفرضها عليها هذه العملية بشكل مصطنع، خصوصاً وأن غالبية الدول ترفض أن تكون رهينة لحسابات الغرب على أن تعدية الأقطاب ستؤدي حتماً إلى زيادة الفوضى والمواجهات، لأن "مركز القوة" لن تكون قادرة على الاتفاق فيما بينها واتخاذ قرارات مسؤولة، لكن لماذا لا تجربها أو لا تجربها نجحاً؟ وكل ما نحتاجه من أجل هذا هو البدء بالمفاوضات، بعد الاتفاق المسبق على السعي لإيجاد توازن في المصالح، ويجب من الآن فصاعداً، التقيد الصارم بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، بدءاً من احترام المساواة بين الدول -بغض النظر عن حجمها أو شكل سلطتها الدولية أو نموذجهما الاقتصادي- كما يجب استبعاد إمكانيات "مجموعة العشرين" إلى أقصى حد ممكن -وهي منظومة واحدة وواسعة النطاق للإدارة العالمية، حيث يتم تمثيل مصالح جميع اللاعبين الرئيسيين، ويتم اتخاذ القرارات باتفاق جماعي، وتتعبد السلطات الأخرى التي تعكس روح التعددية الديمقراطية الحقيقية دوراً متزججاً، ويستند عملها على التطوع ومبدأ الإجماع وقيم المساواة والبراغماتية السلمية ورفض المواجهة والنهج التنكسي، من بينها مجموعة "بريكس" ومنظمة شانغهاي للتعاون، لقد حان الوقت للاتفاق على تفسير موحد لمبادئ ووقائع القانون الدولي وعدم الاعتماد على الحكمة المعروفة التي تسمح بتفسير فضفاض للقانون، وإن التوصل إلى الاتفاق أصعب من توجيه الإجراءات الأخيرة، لكن الحصول الوسط المتفق عليها بصبر ستكون آية أكثر موقوفة لإدارة الشؤون الدولية التي يمكن التنبؤ بها، وفي اليوم هناك حاجة ماسة لهذا النهج للبدء بمفاوضات موضوعية حول معايير منظومة مونتوق بها وعدالة للأمن المتساوي وغير القابل للتجزئة في أوروبا الغربية وأوراسيا، إن تحقيق النجاح في عملية تشكيل العالم المتعدد الأقطاب، عبر التعاون والتوافق بين المصالح، بعيداً عن المواجهة والنزاعات يتوقف على جهودنا المشتركة، أما روسيا وكما شدد الوزير لافروف، فسوف تستمر في ترويج الأجندة الإيجابية التوحيدية التي ترمي إلى إزالة خطوط الفصل القديمة والحيولة دون ظهور خطوط الفصل الجديدة، وقد تقدمت روسيا بمبادرات في مجالات عدة، بما فيها منع سباق التسلح في الفضاء الكوني، وإنشاء أدوات فعالة لمكافحة الإرهاب، لا سيما الإهاب الكيميائي والجرومي، إضافة إلى التنسيق التبادلي العملية الخاصة بالحيلولة دون استخدام الفضاء السبيري لتقويض أمن أي دولة ناهيك عن تطبيق مخططات إجرامية أخرى.



بل تراقق أيضاً جميع الأحداث المأساوية من تاريخ الدولة إن ذكرى أولئك الذين عطفوا، وفي عصورنا هذا، زينت الألعاب الحربية الوطنية العظمى، فالدعوة أيضاً للحفاظ على الشعلة الأبدية، ففي الاتحاد السوفيتي، أضاعت الشعلة الأبدية الأولى في خريف عام ١٩٥٧، في لينينغراد، بجوار نصب التذكاري لـ "مقاتلي الثورة" في ميدان المريخ، وكانت هذه الشعلة التي تم استخدامها مراراً وتكراراً لاحقاً، لإشعال النيران الأبدية في ذكرى الحرب الوطنية العظمى في المدن الروسية البعيدة، ومنها على سبيل المثال، كان منه في عام ١٩٦٧ عندما تم إيقاد الشعلة الأبدية على قبر الجندي المجهول، الذي يقع على أرضي حديقة الإسكندر بالمعاصرة الروسية موسكو، والتي يمكن رؤيتها على العديد من النصب التذكارية المخصصة لأحداث الحرب الوطنية العظمى. وجررت إطلاق الألعاب النارية الأولى، على شرف يوم النصر في موسكو عام ١٩٤٥، في مساء يوم ٩ مايو، حيث تم إطلاق ثلاثين قذيفة مندفعة من ألف بندقيّة، وأضاعت الكشافات سماء العاصمة، وبالمناسبة، وخلال سنوات الحرب، تم الاحتفال بأهم أحداث السجل العسكري مع التحية: تحرير عواصم الجمهوريات السوفيتية والوصول إلى حدود الدولة، وظلت الألعاب النارية تكريماً ليوم النصر جزءاً

عام ١٩٤٥ من قبل ممثلي القيادات العليا في الفيرماخت، والحلفاء الغربيين والاتحاد السوفيتي في توقيت وسط أوروبا في ريمس الفرنسية، ولكن وبناء على الطلب من ستالين، تم التوقيع الثاني على الاستسلام في ليلة ٨-٩ مايو في كارلسروهست في برلين. وتحتوي ٩ مايو كعطلة رسمية في الاتحاد السوفيتي، والذي صدر في ٨ مايو هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، والذي صدر في ٨ مايو ١٩٤٥، ليكون ٩ مايو ١٩٤٥ يوم عطلة وطني للاحتفال الوطني، عندما نزل الناس إلى شوارع في مدنهم للاحتفال بنهاية الحرب وأقيمت الاحتفالات في جميع أنحاء البلاد، بحضور رئيس مجلس مفوضي الشعب جوزيف ستالين، بمسيرات وحفلات موسيقية ومهرجانات شعبية واسعة النطاق، وتدرجياً، اكتسب يوم النصر عدداً من تسمياتها ورموزه الخاصة، والتي تعد حتى يومنا هذا أسماء لا غنى عنها لهذا العيد. لأول مرة، تقرر تكريم ذكرى الذين سقطوا خلال الحرب الوطنية العظمى، بدقة صمت في ٩ مايو ١٩٦٥، هذا بالضبط ما كان "عقيدة الصمت" - هو اسم البرنامج على التلفزيون المركزي، الذي ظهر لأول مرة في العام الذي احتفلت فيه البلاد بمرور ٢٠ عاماً على النصر، ومنذ ذلك الحين، لا تراقق لحظة الصمت كل احتفال بيوم النصر فحسب،

## في ذكرى النصر على النازية



د. كريم المظفر

من حق روسيا أن تحتفل، وتفتخر، بنتائج نصرها على النازية العالمية في عام ١٩٤٥، بعد حرب ضروس قدمت فيها العوائل السوفيتية أروع صور من التضحية والفداء، وتقديم مواكب الشهداء، والذين وصل عددهم إلى عشرات الملايين من الأشخاص، كل هذا، حتى يتعموا الهالكين اليوم بالحرية والاستقلال، ورفض سياسة العبودية، التي حاول الغرب فرضها على الاتحاد السوفيتي في ذلك الزمان. وكما يقول المثل "ما أشبه اليوم بالبارحة"، فروسيا اليوم، أيضاً تستمر أروع صور الفخر والاعتزاز ببطولات أسلافها، وهم يدافعون عن وحدة بلدهم، بالاتفاق خلف قيادتهم، والتصدي إلى ما يحاول الغرب رسمه لبلادهم، من تقسيم وتدمير، ومحاولة إخضاع الشعب الروسي لأرادتهم "كسايابا"، لا سامح الله، فأ هو الغرب يتكالب كله ضد روسيا، سواء في العقوبات الشرسة التي يفرضها على الشعب الروسي بالدرجة الأساس، وحرمانه من أبسط حقوقه في العيش الحر الكريم، وتجريده من كافة مقومات الحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية، وحتى لغته الأم، التي يحاربه الغرب في أي مكان تطل بديه له، وخير مثال ما قامت به السلطات البولندية من عملية اقتحام المدرسة الروسية في وارسو، وطالبت بإغلاقه، أو تحريم استخدام المصادر التاريخية والثقافية والفنية الروسية، لمحو كل ماله علاقة بروسيا من العقل الغربي، أو بالحملة "المسعورة" لتسليح الجيش الأوكراني المغلوب على أمره للقتال ضد روسيا. واليوم تحتفل روسيا والعالم الحر، بذكرى الانتصار الثامنة والسبعين على النازية، فقد كان لهزيمة الفاشية في عام ١٩٤٥ أهمية أساسية لتسليح التاريخ المعاصر لاحقاً، فقد تم خلق الظروف المواتية لتشكيل النظام العالمي بعد الحرب، الذي أصبح ميثاق الأمم المتحدة عماده الرئيس، والذي لا يزال حتى يومنا هذا المصدر الرئيسي لمعايير القانون الدولي، ولا يزال نظام الأمم المتحدة المركزي يحتفظ باستقراره، بل ويتمتع باحتياطي كبير للتمتاع، وهو بمثابة "شبكة الأمان" تضمن التطور السلمي للبشرية في ظروف تضارب المصالح الطبيعي إلى حد كبير، والتنافس بين القوى الرئيسية، ولا تزال الحاجة قائمة للاستفادة من الخبرة المكتسبة في سنوات الحرب من التعاون الخالي من الأيديولوجية بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية المختلفة. ومن المؤسف والمؤسف جداً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في إحدى مقالاته لمجلة السياسة الدولية، أن بعض القوى المتنفذة في الغرب، تلتزم الصمت بشأن هذه الحقائق الواضحة، بل وتتجاهلها، وعلو على ذلك، ازدياد نشاط أولئك الذين يهودون "الاستنثار" بالنصر، ومحو دور الاتحاد السوفيتي في هزيمة الفاشية من الذاكرة، ونسيان مآثر التضحية المتفانية للجيش الأحمر في سبيل التحرير، وعدم تذكر الملايين العديدة من المواطنين السوفيت المسالمين الذين قضوا في سنوات الحرب، ومحو ذكر عواقب السياسة المهلكة لاسترضاء المعتدي من صفحات التاريخ، ويظهر بوضوح من وجهة النظر هذه، جوهر مبدأ "المساواة بين الأنظمة الشمولية"، وهو ما يهدف ليس فقط لمجرد التقليل من نصيب الاتحاد السوفيتي في النصر، بل وحرمان روسيا بآثر رجعي من الدور الذي حده التاريخ له كمهندس وضامن للنظام العالمي ما بعد الحرب، ثم وصمه بصفة "الدولة التحريفية" التي تهدد رفاهية ما يسمى "العالم الحر". إن انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط جدار برلين الذي كان يفصل بين المعسكرين، وزوال الواجهة الأيديولوجية الشديدة، التي كانت تحدد معالم السياسة العالمية في جميع المجالات والمناطق تقريباً - إن هذه التغييرات الجذرية لم تؤد لزيادة التأثير على العمليات الإقليمية والعالمية، وكذلك يطمحون لمشاركة أوسع في اتخاذ القرارات المحورية، وتتزايد الحاجة إلى نظام أكثر عدالة وشمولاً، وترفض الأغلبية المطلقة من أطراف المجتمع الدولي الآراء الاستعمارية الجديدة المتعرفة التي تمنع بعض الدول الحق في أملاء إرادتها على الأخرى، وهو ما يثير إزعاجاً واضحاً لدى من تعودت صياغة قنواين التطور العالمي وفقاً لامتيازاته الاحتكارية، وتسعى أغلبية الدول إلى إنشاء منظومة أكثر عدالة للعلاقات الدولية وإلى تأمين احترام واقعي وغير شكلي لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتواجه هذه المساعي إلى الحفاظ على النظام الذي لا تستفيد في ظله من ثمار العولمة إلا مجموعة محدودة من الدول والشركات العابرة للقارات. أما أوروبا، فيعتاض فيها المدافعون عن الفكرة للبرالية برضى تام عن الانتهاكات الجمة لحقوق السكان الناطقين باللغة الروسية في عدد من دول الاتحاد الأوروبي وجيراتها، حيث تصدر القوانين التي تنتهك حقوق الأقليات اللغوية والتعليمية والأقلية القومية المنصوص عليها في الاتفاقيات المتعددة الأطراف، ولا يقبل القرب اليوم بواقع أنه بعد مئات السنوات من الهيمنة الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية والصلاحيات الأحادية في صياغة الأجندة العالمية، ومن هنا نابع "النظام القائم على الوفاق" وإن نوايا مبادري نهج "النظام القائم على الوفاق" كما يشترحها الوزير لافروف في مقالته، تمس حصراً صلاحيات مجلس الأمن الدولي، ومن الأمثلة الأهم في ذلك، عندما لم تتمكن الولايات المتحدة وحلفاؤها من إقناع مجلس الأمن بالموافقة على القرارات المتسببة التي تنهت دون أية أدلة قيادة سوريا في استخدام المواد السامة المحظورة، فقد بدأوا بطرح "الوفاق" كحل بديل غير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وبالتالي على الإجراءات الموجودة ويتجاهلوا فاضح المعطيات خطر الأسلحة الكيميائية، تتكون (بالقوة) أصوات الدول الأعضاء في هذه المعاهدة) من منح الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فأصبح ذلك التقاماً مباشراً في صلاحيات مجلس الأمن الدولي، وفي السياق ذاته نجد مبادرات تنظيم عمل الصحافة الرامية إلى التضييق الطوعي على حرية وسائل الإعلام، وكذلك أيديولوجية التدخل تحت مسمى "مسؤولية الحماية"، والتي تبرز "التدخل الإنساني" العسكري الخارجي دون أي عقوبات من قبل مجلس الأمن تحت ذريعة ظهور تهديدات ذات أمن المواطنين المدنيين، كما أن هناك حيازة لإعارة (اهتمام خاص لمفهوم "مكافحة التطرف العنيف" المثير للجدل، والذي يحمل مسؤولية نشر الأيديولوجيات المتطرفة وتوسيع قاعدة الإرهاب الإجماعية على الأنظمة السياسية، التي يدعى الغرب أنها غير ديمقراطية وغير ليبرالية واستبدادية، وإن ركز هذا المفهوم على العمل المباشر مع منظمات المجتمع المدني "التقافة" على الأنظمة الشرعية لا يترك أية شكوك بشأن الهدف الحقيقي له، وهو سحب الجهود في مسار مكافحة الإرهاب من تحت مظلة "مظلة" الأمم المتحدة والحصول على آية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، إن نسف واشتطن بداية لمعاداة الدفاع الصاروخي، ومعاهدة التخلص من الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى بتأييد الإجماع من قبل أعضاء حلف الناتو، تشكل مخاطر تهديم بنى العلاقات والمعاداة الدولية في مجال السيطرة على الأسلحة الصاروخية النووية، وما برحت أفق معاهدة ستارت الجديدة غير واضحة تماماً بسبب عدم الظاهر لدى الطرف الأمريكي على المقترحات الروسية، مما يبعث على الشك في مستقبل الوثيقة بالغة الأهمية بالنسبة للسلام والأمن العالميين، وقد بدأت واشنطن تنفيذ خطتها لنشر الأسلحة في الفضاء الكوني، رافضة أية مقترحات للتوصل إلى اتفاق الحظر العالمي على ممارسة نشاطاتها، وفي المجال الاقتصادي باتت "القاعدة"، هي فرض الحواجز الحمائية والسياسة القوية واستغلال وضع الدولار، كوسيلة أساسية في المعاملات، وتوفير الامتيازات التنافسية للتقافة على الأسواق وتطبيق القانون الوطني الأمريكي خارج الحدود، بما في ذلك فيما يتعلق بقرب الحلفاء، في الوقت نفسه، يسعى الأمريكيون كما يبدو لحصد كل ما استطاعوا من شرعاتهم الخارجية من أجل ردع روسيا والصين، وهم في الوقت نفسه لا يخفون الرغبة في إيقاع الخلاف بين موسكو وبين، وإعطاء وتقييد الصلاحيات متعددة الأطراف المتمثلة خارج إطار السيطرة الأمريكية الإجماعية الإقليمية في أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، كما يمارسون الضغوط على الأطراف التي لا تلتزم وفقاً "للوفاق" التي تفرضها عليها هذه العملية بشكل مصطنع، خصوصاً وأن غالبية الدول ترفض أن تكون رهينة لحسابات الغرب على أن تعدية الأقطاب ستؤدي حتماً إلى زيادة الفوضى والمواجهات، لأن "مركز القوة" لن تكون قادرة على الاتفاق فيما بينها واتخاذ قرارات مسؤولة، لكن لماذا لا تجربها أو لا تجربها نجحاً؟ وكل ما نحتاجه من أجل هذا هو البدء بالمفاوضات، بعد الاتفاق المسبق على السعي لإيجاد توازن في المصالح، ويجب من الآن فصاعداً، التقيد الصارم بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، بدءاً من احترام المساواة بين الدول -بغض النظر عن حجمها أو شكل سلطتها الدولية أو نموذجهما الاقتصادي- كما يجب استبعاد إمكانيات "مجموعة العشرين" إلى أقصى حد ممكن -وهي منظومة واحدة وواسعة النطاق للإدارة العالمية، حيث يتم تمثيل مصالح جميع اللاعبين الرئيسيين، ويتم اتخاذ القرارات باتفاق جماعي، وتتعبد السلطات الأخرى التي تعكس روح التعددية الديمقراطية الحقيقية دوراً متزججاً، ويستند عملها على التطوع ومبدأ الإجماع وقيم المساواة والبراغماتية السلمية ورفض المواجهة والنهج التنكسي، من بينها مجموعة "بريكس" ومنظمة شانغهاي للتعاون، لقد حان الوقت للاتفاق على تفسير موحد لمبادئ ووقائع القانون الدولي وعدم الاعتماد على الحكمة المعروفة التي تسمح بتفسير فضفاض للقانون، وإن التوصل إلى الاتفاق أصعب من توجيه الإجراءات الأخيرة، لكن الحصول الوسط المتفق عليها بصبر ستكون آية أكثر موقوفة لإدارة الشؤون الدولية التي يمكن التنبؤ بها، وفي اليوم هناك حاجة ماسة لهذا النهج للبدء بمفاوضات موضوعية حول معايير منظومة مونتوق بها وعدالة للأمن المتساوي وغير القابل للتجزئة في أوروبا الغربية وأوراسيا، إن تحقيق النجاح في عملية تشكيل العالم المتعدد الأقطاب، عبر التعاون والتوافق بين المصالح، بعيداً عن المواجهة والنزاعات يتوقف على جهودنا المشتركة، أما روسيا وكما شدد الوزير لافروف، فسوف تستمر في ترويج الأجندة الإيجابية التوحيدية التي ترمي إلى إزالة خطوط الفصل القديمة والحيولة دون ظهور خطوط الفصل الجديدة، وقد تقدمت روسيا بمبادرات في مجالات عدة، بما فيها منع سباق التسلح في الفضاء الكوني، وإنشاء أدوات فعالة لمكافحة الإرهاب، لا سيما الإهاب الكيميائي والجرومي، إضافة إلى التنسيق التبادلي العملية الخاصة بالحيلولة دون استخدام الفضاء السبيري لتقويض أمن أي دولة ناهيك عن تطبيق مخططات إجرامية أخرى.

